

عبادة الطواف | قصة الكعبة المشرفة [40]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة من حلقات قصة الكعبة. في الحلقة - 00:00:00

الماضية اتكلمنا على الكعبة في التشريع الاسلامي. ذكرنا موضوع الصلاة الى الكعبة. ذكرنا موضوع الحج والعمرة. ذكرنا موضوع الدعاء في التوجه الى كعبة يعني بعض الامور في التشريع الاسلامي وختمنا الحلقة بالكلام على موضوع الطواف ان فيه عبادة خاصة جدا لا تفعل في اي مكان في - 00:00:20

الدنيا الا حول الكعبة المشرفة. وهي عبادة الطواف. الطواف هو الدوران حول شيء او الدوران بين شيء وشيء. عشان كده بيستخدم لفظ الطواف حول الكعبة. انك تدور حول الكعبة بصفة مخصوصة. الصفة التي وردت في السنة - 00:00:40

مطارة هنتكلم على يعني بعض صفاتها في هذه الحلقة وكذلك بيطلق على الطواف بين الصفا والمروة مع ان السعي بين الصفا والمروة يعني آآ في اتجاه واحد خط مستقيم. لكن برضو بيطلق عليه آآ لفظ الطواف. ورد الطواف في القرآن الكريم - 00:01:00

بخصوص الكعبة تلت مرات وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود للطائفين في سورة البقرة وفي سورة الحج وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع سجود. وايضا سورة الحج - 00:01:20

ثم ليقضوا تفتهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فده ذكر الطواف حول البيت العتيق او حول البيت الحرام ثلاث مرات في القرآن الكريم. وذكر الطواف في حق الصفا والمروة المروءة. مرة. فقال آآ سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت - 00:01:40

واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يسعى بين الصفا والمروة. السنة النبوية ورد كثير جدا جدا موضوع الطواف على سبيل المسال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا طاف في الحج او العمرة اول آآ ما يقدم آآ سعى -

00:02:00

ثلاثة اطواف ومشى اربعة. يعني ايه ساعة؟ يعني بيمشي بسرعة. ساعة يعني اللي هو الرمل بيتحرك زي المشي عسكرية كده بيجري جري خفيف آآ اول ثلاث اشواط وبعدين مشى اربعة الاربعة اللي وراهم بيبقى ايه؟ بيمشي ثم سجد سجدتين - 00:02:20

ثم يطوف بين الصفا والمروة. والحديث البخاري. آآ عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. يبقى الهدف من الطواف اقامة ذكر الله - 00:02:40

الهدف من السعي بين الصفا والمروة اقامة ذكر الله. الهدف من رمي الجمار اقامة ذكر الله كما وصفت اه السيدة عائشة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. الطواف فضله هائل. فضله عظيم للغاية. شف الحديث ده. من طاف بهذا البيت اسبوعا -

00:03:00

احصاه كان كعتق رقبة. انا هكمل بقية الحديث بعد شوية ايه؟ بس هقف عند كلمة اسبوع عشان بعض الناس اللي بتسمعها تفتكر ان انت مقصود انك انت سبع تيام لأ مقصود باسبوع سبع اشواط من طاف بهذا البيت اسبوعا يعني طاف سبع اشواط مش - 00:03:20

المقصود بها ايام معدة هي مرة واحدة تطوف يعني المرة بسبع اشواط. من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه يعني احصى سبع مرات في الطواف انا كعتق رقبة كأنك اعتقت رقبة. لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة - 00:03:40

ما شاء الله! شف الطواف بقى انت بترفع رجلك قد ايه وبتنزل قد ايه! عشان الناس برضه وهي بتطوف ما تشعرش بالتعب او الارهاق

فتزهق او تمل او تشعر ان انت يعني يا ريت انت يخلص. لأ خلي بالك انت في حركتك ديت - [00:04:00](#)
عمال تمسح زنوب وترفع درجات. يعني شيه شيه مزهل. انا لو هفكر في هذا الموضوع انا لا اقطع طوافا الا ابدأ طواف اخر او لا انتهي
من طواف اللي هو ابدأ طواف ثاني. من عظم الاجر وخاصة انك انت ما بتعرفش تعمل الكلام ده في بلدك. اللي بيروح يعمل حاجة او
- [00:04:20](#)

عمرة اهي دي فرصته الوحيدة في هذه العبادة عبادة الطواف. طبعاً المشي الى المساجد له فضل كبير وايضا الخطوة الى المسجد
ارفع درجة وتحط خطيئة وده من فضل رب العالمين سبحانه وتعالى علينا لكن اكيد رفع الدرجات في هذا المكان المخصص في بيت
الله الحرام في هذا البلد - [00:04:40](#)

البعيد الذي ذهب اليه فقط للعبادة هذا شيه عظيم جدا وكبير جدا عند الله عز وجل. الطواف كالصلاة وفي احاديث يعني مسلا
حديث الطواف حول البيت وحديث ابن عباس اه اه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل -
[00:05:00](#)

الصلاة الا انكم تتكلمون فيه. فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير. هو الطواف كالصلاة لكنه جوز فيه بالكلام. فعشان كده الرسول صلى
الله عليه وسلم بيأمر بان تتكلم فيه بخير. لا تتكلم فيه بمنكر اه او - [00:05:20](#)

يعني غير معروفة. طيب لما انا اروح البيت الحرام اصلي اكثر تطوعاً ولا اطوف اكثر؟ ديت نقطة مهمة جدا عشان موضوع عبادة
الطواف ده يعني موضوع مفروض اننا ننشغل به. ابن فرحون المالكي يقول مذهب مالك رحمه الله ان الطواف - [00:05:40](#)
للغرباء افضل من الصلاة. الطواف للغرباء. الغرباء عن مكة مش من اهل مكة يعني. افضل من الصلاة بخلاف اهل مكة. بخلاف اهل
مكة. العلة في الفرق بينهما ان اهل مكة عندهم فرصة ان هو يطوف في اي وقت هو عايزه. هيطوف النهاردة بكرة بعد اسبوع بعد
شهر براحتة - [00:06:00](#)

وهو عايش في البلد فكل ما يحن له ان يطوف يطوف. لكن اهل آآ الغرباء عن اهل مكة ما عندوش فرصة يعمل هذه العبادة الا هناك.
طب اهل مكة لما يخش المسجد الحرام الافضل له ان يصلي. لان الصلاة اثقل من الطواف. الصلاة اعظم - [00:06:20](#)

ولا مانع طبعاً ان هو ان هو يطوف ويكثر ايضاً من الطواف لكن اذا تطوع بالصلاة فهو اجزل له في الاجر. ان تطوع لكن الغرباء عن
اهل مكة وهذا رأي الامام مالك وغيره يعني كثير من يعني مسلا قال ابن عباس وسعيد ابن جبير وعطاء ومجاهد - [00:06:40](#)
الصلاة لاهل مكة افضل. واما الغرباء فالطواف لهم افضل. يبقى الامام مالك جاب كلامه او رأيه من كلام ابن عباس وسعيد ابن قبيل
وعطاء ومجاهد آآ رضي الله عن الجميع. فدولت ده ده برضو شيه من من الاشياء المهمة اللي المفروض ان انا - [00:07:00](#)

نفهمها عن الطواف. الطواف انواع كثيرة. يعني انا من اشهر هذه الانواع عشان ما نكثرش عليكم في في الحلقة انواع اربعة. طواف
القدوم بالنسبة للحاج والمعتمر. طواف الافاضة بالنسبة للحجاج وطواف الوداع. بالنسبة للحج - [00:07:20](#)
والمعتمر لما يبجي يسبب مكة. ديت انواع ثلاثة من الطواف. وفي بقى الطواف الرابع اسمه طواف التطوع. ان انا اتطوع بالطواف من
غير ما يكون داخل جوة مناسك الحج او العمرة. انا قاعد في البيت الحرام او قاعد في مكة المكرمة فرحت البيت الحرام بغرض
الطواف - [00:07:40](#)

والطواف التطوع هذا ليس فيه رمل وليس فيه الضباع. يعني لا فيه مشي جري في التلات اشواط الاولى ولا فيه الضباع ان انا
باكشف كتفي الايمن. لأ ما فيهوش لا ده ولا ده. انت طواف بتمشي بس مشي عادي. بلبسك العادي اللي انت لابسه بتروح بتطوف سبع
اشواط حول البيت الحرام - [00:08:00](#)

حرام. شروط الطواف النية اني اكون واخذ نية الطواف. وستر العورة والطهارة عند الجمهور. جمهور الفقهاء الا الحنفية يعني
يشترطوا الطواف اه ان يكون على طهارة ان هو كالصلاة. اه ما تفعله في الطواف وانا بطوف سبع اشواط مسلا حوالين الكعبة بعمل
ايه - [00:08:20](#)

سواء في طواف الفروض سواء طواف العمرة او الحج يعني او طواف التطوع. بعمل ايه؟ بذكر الله عز وجل. افضل شنة تذكر الله عز

وجل سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله الله اكبر. ذكر الله عز وجل. مسألة والدعاء. احنا كده ربنا سبحانه وتعالى في الطواف. مسألة
قراءة - [00:08:40](#)

قرآن مختلف عليه بين العلماء. بعض العلماء استحبهوا الحنفية والشافعية واحدى الروايتين عن احمد بن حنبل. استحبهوا قراءة قرآن
قام في الطواف وكرهه اخرون. قالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما قرأش القرآن في الطواف وده مذهب المالكية واحدى
الروايات عن عن احمد بن حنبل - [00:09:00](#)

فتقرا وما تقراش يعني لو الافضل تخرج من الخلاف انك تكثر من الذكر. حبيت تقرا قرآن اهو اجاز اهو يعني آآ البعض او استحبه
البعض كالحنفية والشافعية ولكن لو انت آآ زكرت الله عز وجل بانواع الذكر المختلفة ودعوت الله عز وجل بانواع الدعاء - [00:09:20](#)
مختلفة فهذا افضل. الدنو من البيت اسناء الطواف. كل ما قربت من البيت اكثر كل ما كان افضل. وده باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة
الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. والنووي يقول على هذا الموضوع لان البيت اشرف البقاع. فالدنو منه افضل. وانه ايسر خلي
بالك برضو في - [00:09:40](#)

الركنين وتقيل الحجر. فرصتك انك انت تستلم الركن اليماني بايديك او انك انت تقبل الحجر او تستلم الحجر. اعلى لو انت بتقرب
منه لو انت طاييف بعيد اوي احتمال الوصول الى الحجر الاسود او الركن اليماني صعب. عشان كده كلما اقتربت كلما كان افضل -
[00:10:00](#)

طب وفضلا على ان هو القرب من البيت الحرام افضل من البعد عنه. هل تحية البيت الطواف ده سؤال لناس كتير جدا بتسأله. في
ناس كتير بتقول تحية البيت الطواف. يقولوا هذه الكلمة على ان هي حديث. وهو لا اصل لها في في - [00:10:20](#)
في السنة مطاردة. ما فيش قول قاله الرسول صلى الله عليه وسلم كده. ما فيش قال ما قالش هذه الجملة اللي هي تحية البيت
الطواف. طيب امال اعلم ايه لما ادخل البيت الحرام - [00:10:40](#)

انا عندي احتمال من اتنين انا داخل للبيت الحرام. يعني واحد داخل المسجد الحرام وهيروح لعند الكعبة. ليه دخلت انت المسجد
الحرام؟ اه الاول عند الكعبة عندك احتمال من اتنين. الاحتمال الاول ان انت تكون داخل قاصد الطواف. امتى هخش قاصد الطواف؟
قاصد - [00:10:50](#)

طواف لو انا داخل جاي اعلم عمرة او جاي احج فتواف القدوم بتاعي او داخل البيت الحرام عشان اعلم طواف الافاضة. او داخل
البيت الحرام عشان اعلم طواف الوداع. او - [00:11:10](#)

داخل البيت الحرام عشان اعلم طواف تطوع. يعني انا عملت عمرتي ورحت الفندق بتاعي وبت ليلة ليلتين. وتالت ليلة انا رايح
البيت الحرام عشان اعلم طواف. انا نيّتي وانا نازل رايح داخل اعلم طواف. او من اهل مكة وداخل رايح ازاير البيت عشان اعلم
طواف - [00:11:30](#)

لو انا داخل البيت الحرام المسجد الحرام وانا في نيّتي انا اعلم طواف ما تسجدش ما تركعش ركعتين تحية المسجد. ادخل ادخل
على طول على الطواف. وهتصلي ركعتين بعد انتهاء الطواف اللي هم بيسموهم ركعتا الطواف. بعد ما بتخلص سبع اشواط طواف -
[00:11:50](#)

حوالين الكعبة بتصلي ركعتين. الركعتين دولت بمقام الركعتين بتوع تحية المسجد. فانت مش هتصلي تحية المسجد. اذا كنت انت
داخل المسجد بنية الطواف سواء طواف في مناسك زي طواف الافاضة او القدوم او الوداع او نية - [00:12:10](#)
تطوع طواف تطوع فساعتها مش هتصلي ركعتين آآ تحية المسجد. لكن لو انا داخل المسجد مش في نية الطواف. انا خلصت عمرتي
الحمد لله او خلصت الحج وقاعد في مكة اسبوع او اسبوعين. او يوم او يومين حتى او من اهل مكة وعايش فيها. وانا داخل
المسجد عشان اصلي - [00:12:30](#)

او داخل المسجد عشان اعتكف او داخل المسجد عشان احضر مجلس علم. او داخل المسجد عشان اذكر الله عز وجل او داخل
المسجد حتى قالوا المشاهدة انا داخل اقعد كده اتفكر وانظر للكعبة فقط مش بعمل حاجة تانية. لو انا في اي حالة من الحالات ديت

لما ادخل - 00:12:50

قل المسجد الحرام هعتبره كاي مسجد من مساجد الدنيا. فاصلي ركعتين. ركعتين تحية المسجد. ما اقعدش الا اما اصلي ركعتين تحية للمسجد. وبعد اما اصلي ركعتين اية المسجد اعمل اللي انا عايز اعمله. اصلي بقى اتنفل اصلي الظهر او العصر لو كان وقته هو اللي عليه. آآ اقعد - 00:13:10

احضر مجلس علم اعمل اللي انا عايز اعمله بس ما اخشش المسجد واطوف السبع آآ اشواط. لو انا داخل بنية قاف يبقي هعمل الطواف زي ما قلنا وما اعملش ركعتين تحية المسجد. يبقي ده ايه؟ الجمع بين ده وده يعني لفكرة - 00:13:30

اول ما ادخل المسجد الحرم اعمل ايه؟ اعمل طواف ولا اعمل تحية مسجد ركعتين؟ طيب سؤال ثاني هل لو انا توفت؟ لازم سبع اشواط لو انا هاخذ نية التطوع طبعاً في في العبادات في المناسك لازم تاخذ سبعة سواء في في القدوم او في الافاضة او في -

00:13:50

الوداع لكن في التطوع لازم اعمل سبعة غالب العلماء على انك ايوه تعمل سبعة. غالب العلماء على ان انت تعمل سبع اشواط لو انت هتتطوع عايز تتطوع بسبعة. وقالوا ايضاً للخروج من الخلاف. اعمل سبعة - 00:14:10

كان في بعض الناس اجازوا انك انت تعمل شوط او شوطين او اكثر او اقل يعني. لكن جمهور العلماء قالوا ان انت لو هتطوف تطوف سبعة وبعد السبعة صلي ركعتين. اللي هم ركعتا الطواف. وبعض الناس قالت ان بعض الفقهاء قالوا ان الركعتين دول - 00:14:30

واجب وفي بعض الناس قالوا سنة. المهم ان انت ايه هتصلي ركعتين سواء واجب ولا سنة بعد ما تخلص سبعة. لدرجة ان انت بيقول لو انت هتصلي انت تعمل طواف مرتين مش شوطين مرتين فتعمل طواف سبعة وتصلي الركعتين وتقوم تعمل طواف ثاني سبعة -

00:14:50

وتصلي ركعتين وتقوم تؤمن ضعف تالت سبعة وتصلي لك زي ما انت عايز. عايز تطوف اكثر من مرة المرة سبعة. فتطوف سبعة اربعتاشر واحد وعشرين تمانية وعشرين زي ما انت عايز تقدر تطوف على قد ما تقدر صحتك تسمح والمكان يسمح والجو يسمح -

00:15:10

طوف ده فيه خير كبير فيه فضل كبير جدا بس ورا كل مرة صلي الركعتين بتوعها في بعض العلماء اجازوا ان انت تطوف اربعتاشر مرة كتصلي الركعتين والركعتين. ماشي ممكن برضو تعمل كده. لكن الافضل ان انت تتبع كل طواف بصلاته - 00:15:30

بصلاة الركعتين آآ خلف مقام ابراهيم او في اي مكان في المسجد لو كان خلف مقام ابراهيم مزدحم. ولو انت بتبني ومعروف طبعاً للناس اللي راحت عملت آآ عمرة او آآ او حج ان انت لو شكيت في العدد شكيت في الطواف يا ترى انا صليت آآ طوفت آآ ستة ولا سبعة - 00:15:50

طبعاً ابني على الاقل اه طفت ستة ولا سبعة لا خلاص خليها ستة. بس من غير ما تكون بتزود من عندك خليها زي ما وقالوا ان انت دي عبادة والعبادة مفروض تبني على اقل ما يجزئها. فقالوا مسلاً زي ما انا - 00:16:10

مسلاً نزلت ان انا اصوم يوم لله عز وجل. ما ينفعش اصوم لحد العصر واقول ان ربنا يديني الاجر لحد العصر. لحد المغرب. وعشان كده قالوا هي سبعة عشان كده - 00:16:30

ان هي في القدوم سبعة وفي الافاضة سبعة وفي وفي الوداع سبعة. اذا في التطوع يبقي سبعة بردو ومع ذلك في بعض الروايات عن بعض العلماء زي سفيان السوري او غيره ان هم طافوا شوط او طافوا شوطين ووقفوا. فده برضو عشان الناس - 00:16:40

اللي مش هتقدر ما عليهاش حاجة لو طفت شوط او شوطين وقعدت خلاص ما عليهاش ما عليهاش مشكلة في هذا الموضوع. والطواف طبعاً بيبدأ من الحجر الاسود وينتهي عند الحجر الاسود. اول محطة من محطات الطواف هو بدأ من عند الحجر الاسود. لو انت دخلت المسجد مش من قدام الحجر الاسود وهتلف نص - 00:17:00

دايرة عشان توصل للحجر الاسود النص دايرة دي مش محسوبة. مش محسوبة في الطواف. الطواف هيبتدي من ساعة ما وصلت للحجر الاسود وبدأت تعمل الدوران بتاعك واذا كنا ذكرنا الحجر الاسود فلازم نقف وقفة طويلة عند الحجر الاسود لكن هذا لا

تستوعبه هذه الحلقة ان شاء الله الحلقة القادمة نتكلم عن - 00:17:20

من الحجر الاسود وفضل الحجر الاسود وما يجب ان نفعله عند هذا المكان الشريف. جزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:17:40